

مصفوفة التصنيف حسب الأولوية لتقدير الحاجيات

							الفرصة

غالبا ما تعتبر أنشطة التصنيف من بين أهم الإجراءات في عملية التنمية التشاركية لأنها تشرك الجماعة والمسؤولين وممثلي المؤسسات الرئيسية والموظفين التقنيين ومستخدمي المنظمات غير الحكومية والمانحين، الذين يجتمعون لمناقشة أولويات التنمية والوصول إلى اتفاق بشأنها. وتجلي أنشطة التصنيف للعيان يصبح المشاركون واعين بالمعلومات الموجهة إليهم وبحاجياتهم السوسيواقتصادية والبيئية. ونموذجيا، بعدما يناقش المشاركون القضايا والتحديات ويدرجونها في قائمة فهم يصنفونها حسب أولويتها. لذلك يتم تصنيف المشاكل والقضايا ذات الأولوية وحصرها في بضعة منها تكون قابلة للتدبير بعد الإجماع عليها. ويمكن كذلك مقارنة مختلف الأشجار التي يتعين غرسها وطرق المحافظة عليها من خلال التنقيط في إطار مصفوفة، مثلا.

يستعمل تقدير الحاجيات اعتمادا على التصنيف حسب الأولوية لتحديد التحديات والفرص الأساسية لمشاريع التنمية بناء على خيارات المشارك. ويهدف النشاط إلى خلق حوار وتوافق بين المشاركين من خلال تقييم فرص التنمية المحلية (أو التحديات أو الحاجيات) مقارنة مع الفرص الأخرى التي حددتها المجموعة. هنا قد تكون الحاجة ملحة إلى مستوى عالي من التنشيط من أجل ضمان أقصى مشاركة. الجدول 1 هو نموذج لمصفوفة التصنيف حسب الأولوية.

تعليمات نشاط التصنيف حسب الأولوية هي كالتالي: تخمن المجموعات في لائحة التحديات التي تواجهها والتي تحول دون استفادتها من حياة أفضل. وبينما يعبر المشاركون عن آرائهم بخصوص قضايا ما فهم يطرحون الأسئلة على بعضهم البعض ويقدمون توضيحات (مثلا بخصوص الأفكار المتشابهة)، ويناقشون أجوبتهم ويحررونها كتابة.

عند وضع لائحة بسبع أفكار تقوم المجموعات بتصنيفها حسب الأولوية حتى يصلوا إلى تصنيف نهائي. وتوضع كل فكرة أو فرصة أو مشكل في العمود الأيسر وكذلك في الصف العلوي. تقارن المجموعات كل فكرتين من خلال مناقشتهما وتكتب الفكرة التي تفضل في الخانة الفارغة عند "تقاطع" الفكرتين. وتتم نفس العملية بالنسبة لكل الأفكار. تُظَلَّلُ خانات المصفوفة لتجنب تكرار المقارنات. تحتسب بعد ذلك النتائج وتصنف حسب الأفضلية أو الأولوية.